الابعاد الدولية لحركة الأمير بدرخان باشا ١٨٤٢-١٨٤٧

ا.د. عثمان علي
قسم التاريخ-كلية الاداب- جامعة صلاح الدين / اقليم كردستان العراق
أ.م.د. صدرالدين قادر
قسم التاريخ- جامعة رابرين (رانيه)/ اقليم كردستان العراق

الملخص:

إن لبدء حركة الأمير بدرخان والنهاية التي آلت اليها، أبعاد إقليمية ودولية والتي كانت لها الاثر الواضح في الحركة، علماً أن النظام العالمي الدولي السائد في القرن التاسع عشر لعب دوراً مهماً في تطور ومسار الحركة ونهايتها.

كان النظام الدولي في تلك الفترة تحكمه موازين القوى التي أسست بعد مؤتمر فينا ١٨١٤ بين القوى الاوربية الكبرى التي انتصرت على فرنسا، كما أن القوى الكبرى كانت لها علاقات مع القوى الاقليمية (العثمانية والقاجارية)، علماً أن مصالح القوى الكبرى وخاصة بريطانيا وفرنسا كانت تقتضي الحفاظ على كيان الدولة العثمانية حتى تكون سداً منيعا أمام الاطماع الروسية وسعيها للوصول إلى منطقة الخليج والمضايق الاستراتيجية في اسطنبول أو المياه الدافئة. فعليه كانت القوى الاوربية تساعد الدولة العثمانية في القضاء على أي تمرد داخلي يهدد استقرار الدولة العثمانية وهذا ما حدث عام ١٨٣٩ حين هددت قواة محمد علي باشا الدولة العثمانية. وسيكون هذا الفهم لعلاقات الدول الكبرى مع الدولة العثمانية السياق الذي ننطلق منه لشرح وتحليل موقف القوى المحلية والدولية من حركة مير بدرخان.

فالدراسة مهمة وكانت لها مغزى للأمير بدرخان الذي لم يستوعب هذا البعد الدولي بصورة وافية وأيضا لها اهمية لقادة الحركة الكوردية المعاصرة اليوم لفهم موازين القوى ومصالح الدول الكبرى في الشرق الاوسط وكوردستان.

والمنهجية المتبعة في هذه الدراسة هوا لمنهج التحليلي للنصوص متبعين السياق الكرونولوجي للأحداث.

معتمدين في هذه الدراسة التاريخية السياسية أسلوب الاعتماد على وثائق القوى المعنية بالصراع ونغنيها بما توصل اليها الباحثون الآخرون.

يتكون هيكل الدراسة من عدة مباحث فالمبحث الأول يتطرق إلى سمة توازن القوى ونبذة عن إمارة بوتان قبل الحركة. والمبحث الثاني يعالج تطورات حركة بدرخان وموقف الدولة

العثمانية والقاجارية منها. أما المبحث الثالث فهو شرح وتحليل لمواقف الدول الكبرى من حركة الأمير بدرخان باشا.

الكلمات المفتاحية: *بريطانيا ، بدرخان الكورد نسطوريه كان عوسمانى*

المبحث الاول: النظام الدولي في القرن التاسع عشر:

النظام الدولي أو يسمى بتوازن القوى (وحدات سياسية متعددة ليس فيها واحدة ذات قوة كافية لدحر أخرى، ومثبتة لفلسفات وممارسات داخلية متناقضة بحثا عن قواعد محايدة لضبط سلوكها والتخفيف من الصراع) بحيث يفتقد النظام العالمي وجود قوة أو قوتين تمتلكان بشكل منفرد مقومات القوة ومن ثم قيادة العالم بل أتسم نظام توازن القوى تعدد مراكز القوة على عدد من الوحدات الدولية وبصورة متكافئة مما يساعد على منع نشوب نزاع مسلح وبنفس الوقت يعمل هذا النظام على إيقاف محاولة أي دولة لزيادة قدراتها العسكرية والتسليحية بما يخل بهذا التوازن ويهدد استقراره من خلال إقامة التحالفات مع الدول الاضعف بوجه الدول المهددة للتوازن أو عن طريق توقيع المعاهدات الدولية الملزمة لجميع الاطراف بعدم تهديد التوازن الدولي والاخلال بنظامه.

ونالت أوربا استقرارها بفضل نظام توازن القوى منذ نشأته بعد معاهدة ويستفاليا (*Treaty* of westvalia) ١٦٤٨ إلى عام ١٨٨٩، وبعد ذلك اصبح بإمكان العالم أن تنعم فيها بفترة من السلام هي عندما كانت ثمة توازن في القوى، فعندما تصبح دولة واحدة أو أكثر قوة بصورة غير محدودة يبرز خطر الحرب، ولكن بدأ عدم الاستقرار يتسرب إلى هذا النظام ومهد صراع المصالح والنفوذ بين هذه القوى خارج الساحة الاوربية وبشكل متسارع إلى الذهاب إلى الحربين العالمية الاولى والثانية التي أذهت نظام توازن القوى وتعدد القطبية وبروز نظام عالمي جديد بعد الحرب العالمية الثانية وسمي نظام القطبية الثنائية[1].

دخل مصطلح توازن القوى حيز الاستخدام للإشارة إلى علاقات القوة في نظام الدولة الأوروبية من نهاية الحروب النابليونية إلى الحرب العالمية الأولى. ضمن ميزان القوى الأوروبي، لعبت بريطانيا العظمى دور "الموازن" أو "صاحب الرصيد". لم يتم ربطها بشكل دائم بسياسات أي دولة أوروبية، وستلقي بثقلها في وقت من الأوقات على جانب، وفي وقت آخر على جانب آخر، مستر شدة إلى حد كبير بنوع واحد - الحفاظ على التوازن نفسه. مكّنت السيادة البحرية وحصنتها الافتراضية من الغزو الأجنبي بريطانيا العظمى من أداء هذه الوظيفة، مما جعل ميزان القوة الأوروبي مرنًا ومستقرًا[2].

في مؤتمر ڤيينا في مؤتمر فينا الشهير (١٨١٤-١٨١٥) الذي صفّى تركة حروب نابليون، تعاون المورد البريطاني كاسترليه مع الأمير النمسوي مترنيخ (باسم احترام شرعيّة الحكم

واستقلال الدول) على إعادة توحيد مملكة بولونية لتكون ركناً في بناء توازن القوى، بعد أن كانت تتقاسمها روسية وبروسية فأخلّتا بالتوازن، وبدوافع من الحرص على التوازن، أيّد الوزير الفرنسي الأمير تاليران أيضاً هذه المبادرة

في النصف الأول للقرن التاسع عشر، كانت الدول الأوربية الكبرى المهيمنة على الحرب والسياسة هي فرنسة وبريطانية العظمى وروسية والنمسة وبروسية، فعمدت روسية سنة ١٨٥٣ إلى غزو الممتلكات العثمانية وراء الدانوب فتحالفت آنذاك ضد الأطماع الروسية فرنسة وبريطانية العظمى والنمسة وبروسية، ثم أعقب ذلك سنة ١٨٥٤ تحالف آخر بين فرنسة وبريطانية العظمى تأييداً للامبراطورية العثمانية في وجه الروس وانضم مملك سردينية إلى هذا الحلف، وأسفرت حرب القرم بين روسية والحلفاء عن انتصار الحلفاء فعقدت معاهدة باريس سنة ١٨٥٦ التي توقف بموجبها التوسع الروسي. ثم جاء بعد ذلك مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ تجرّد روسية من أكثر الممتلكات التي كانت اكتسبتها وراء حدودها التقليدية[٣].

شهدت أوروبا لأكثر من عقدين اضطرابات وحروب في أعقاب الثورة الفرنسية، إضافة إلى اجتياح الجيوش الفرنسية للأراضي الأوروبية مما أدى إلى تغير خريطة أوروبا السياسية. وبعد انتهاء الحرب وانتصار الدول الكبرى الحلفاء (على فرنسا)، كان لابد من اجتماع الدول المنتصرة في فيينا لعقد مؤتمر من أجل رسم خريطة أوروبا السياسية من جديد وإعادتها لأوضاعها السابقة. من هنا يحاول هذا المقال تسليط الضوء على مؤتمر فيينا وأهم ما تضمنه.

مؤتمر فيينا هو مؤتمر انعقد بين ١٣ سبتمبر/أيلول ١٨١٤ و٩ يونيو/حزيران ١٨١٥، جميع الدول التي وقّعت على معاهدة باريس الأولى وهي: بريطانيا، روسيا، النمسا، بروسيا، إضافة إلى انضمام فرنسا. وقد اجتمعت هذه الدول من أجل إعادة ترتيب أوضاع القارة الأوروبية خاصة بعد الثورة الفرنسية والحروب النابليونية، فتمَّ اختيار العاصمة فيينا مقراً للمؤتمر بسبب التضحيات التي تكبدتها النمسا منذ قيام الثورة الفرنسية وتعويضاً عما ألحقه نابليون بها من هزائم متلاحقة تسببت بفقدانها لنفوذها السياسي في إيطاليا وألمانيا، إضافة إلى كونها عاصمة لإحدى الدول الكبرى في أوروبا وتميزها بموقعها المتوسط بين دول أوروبا[4].

الصراع الروسي - البريطاني داخل الدولة العثمانية:

مع بداية القرن التاسع عشر اشتد الصراع الروسي - البريطاني في الشرق الأوسط ووصل إلى مرحلة دقيقة، فالمكاسب التي حققتها روسيا القيصرية في حروبها مع كل من إيران والدولة العثمانية أثارت حفيظة بريطانيا التي كانت تنظر بعين الشك إلى الأطماع الروسية التقليدية في الوصول إلى المياه الدافئة في الخليج.

عدّت بريطانيا هذا التوسع الروسي باتجاه الجنوب تهديداً لمصالحها في الخليج وتصور الإنكليز أن الهدف الأخير للروس ليس الخليج لذاته ولوحده بل السيطرة على هذا الممر المائي الإستراتيجي المؤدي إلى المستعمرة المهمة في شبه القارة الهندية. ومن الجدير بالذكر أن إيران كانت قد منيت بهزيمة ساحقة أمام روسيا واضطرت في اتفاقية كلستان عام ١٨١٣ إلى التخلي عن مناطق دربند، وقرباغ، وشيروان، وباكو، وداغستان وأبخازية. وإن اتفاقية تركمنجاي الموقعة في العام ١٨٢٨ بعد الحرب الروسية - الإيرانية عززت المكاسب الروسية في مناطق القفقاس وأضافت إليه مناطق يريفان ونخجفان[5].

ولم تكن المكاسب الروسية داخل الدولة العثمانية أقل أهمية من تلك التي حققتها في المناطق الإيرانية. فبعد الهزيمة الكبيرة للقوات العثمانية أمام قوات الوالي محمد علي باشا في مصر (١٨٠٥- ١٨٤٨) والتي أدت بالنتيجة إلى سقوط معظم الولايات الشرقية في الأناضول ووقوعها بيد قوات محمد علي باشا، شعر السلطان العثماني بأن عرشه مهدد في اسطنبول وأجبر على توقيع اتفاقية أنكيار اسكلسي في عام ١٨٣٣. أصبحت الدولة العثمانية بموجب هذه الاتفاقية بمثابة محمية روسية. وكانت للاتفاقية المارة الذكر تأثير كبير في تأجيج الصراع البريطاني والروسي من أجل النفوذ داخل الدولة العثمانية، لذلك تحول كل من بالمرستون رئيس الوزراء البريطاني وستافورد كانينغ السفير الإنجليزي المتنفذ لدى الدولة العثمانية إلى ألد الخصوم للروس [6].

كما يستحب الإشارة هنا إلى أن الصراع الروسي- الإنجليزي في الشرق الأوسط إبّان هذه الفترة كان مرتبطاً بمعادلة توازن القوى في المسرح الأوربي شعرت بريطانيا بأن حصول الروس على مناطق نفوذ ومستعمرات في خارج أوربا سيقوي نفوذهم على المسرح الأوربي وسيخل بمعادلة توازن القوى التي أرادت بريطانيا أن تكون راعية لها وأن تحتفظ بقوتها المتمثلة بالمستعمرات وردع الآخرين من الإخلال بهذه المعادلة؛ لذا أصبح الحفاظ على الدولة العثمانية ومنع الروس من الزحف جنوباً باتجاه المياه الدافئة (الخليج والمحيط) من أولويات السياسة البريطانية طيلة القرن التاسع عشر[٧].

منيت الدولة العثمانية بهزائم عسكرية عدة في بداية القرن الثامن العشر على يد القوى الأوربية التي كانت تعيش فترة إصلاحات في نظمها الإدارية والفكرية والعسكرية. يقول المفكر وعالم الاجتماع المسلم ابن خلدون: من الطبيعي أن يحاول المنهزم أن يقلّد المنتصر. لذلك دعا دعاة الإصلاح في الدولة العثمانية إلى تقليد الدول القومية الأوربية في نظمها العسكرية والإدارية التي كانت آنذاك مفرطة في المركزية. لهذا السبب حاول مستشارو السلطان سليم الثاني ومن ثم محمود الثاني(١٨٠٨-١٨٣٩) وبعده رجال التنظيمات في الدولة العثمانية التخلي عن النظام الإداري العثماني (الايالات) المتميز باللامركزية وتحويل الدولة العثمانية المبنية على التعددية

الأثنية واللامركزية إلى دولة قومية على الطراز الغربي، فظهرت أولاً ما عرف بـ"الوطنية العثمانية"، ثم تحولت هذه الفكرة على يد جماعة الاتحاد والترقي (١٩٠٨-١٩١٨) إلى القومية الطورانية.[٨] باختصار كان التاريخ العثماني في القرن التاسع عشر هو تاريخ الإصلاحات الغربية على النمط الغربي التي لم تستطع حتى الآن منع موت "الرجل المريض أوروبا"[٩].

أي حين أثرت روسيا بالتالي على العلاقات العثمانية القاجارية بدءاً، ظهر تدخل بريطانيا في وقت لاحق، في أعقاب هجوم الوهابيين للمراقد الشيعية المقدسة في محافظة بغداد في وقت مبكر ١٨٠٢. فتح علي شاه رد بشكل حاسم بوعده بمعاقبة الجناة ومهاجمة بغداد. في غضون ذلك، حاول السفير البريطاني لإقناع اسطنبول بتوحيد قواها مع إيران ضد الوهابيين. مسترشدين بالعداء الطائفي وتنافسهما التاريخي على العراق، رفضت اسطنبول مرة أخرى التعاون ورفضت السماح لشقي إيراني حتى مع زيادة النفوذ الروسي والبريطاني، السكان المحليين والسكان كما ساعد في تشكيل العلاقات القاجارية العثمانية. على سبيل المثال، ملف ولاة بغداد وأرضروم وفان من الجانب العثماني وظهرت أذربيجان وكرمنشاه على الجانب الإيراني كدولة رئيسية ممثلين. علي الأراضي الحدودية، بما في ذلك السلالات الوراثية مثل ولاة أردالان وبشتكوه، مع القبائل الكبيرة اتحادات مثل الشقاق الكوردي، وحيدران، وجلالي، والجاف، وكلهور، كما لعب السنجابي وعرب بني لام ومنتفق وكعقب دورًا مهمًا من خلال توفير منطقة عازلة أو طبقة واقية أولية حول كل ولاية. ومع ذلك، لم يلعب أي من هؤلاء دورًا مهمًا في الخمسينيات الأول لسنوات من العلاقات العثمانية القاجارية مثل بابان السليمانية. لهم كانت حالة مثالية لإمارة حدودية محصورة بين الرائد القوى وتكافح من أجل البقاء مستقلاً. شكلها غامض أو السيادة المتنازع عليها من الدول المركزية، وولاءاتهم المنقسمة، وتعدد الجهات الحكومية وغير الحكومية، تمثل قصة البابان مثالاً على دور سكان الأراضي الحدودية بالإضافة إلى تعقيدات الانتقال من السيادة على حدود غير محددة[١٠].

كان من نتائج سياسة الإصلاحات والتنظيمات القضاء على مجموعة من الإمارات في أقاليم عديدة من الدولة العثمانية. فتم القضاء مثلاً على الإمارات المستقلة التي كانت تحكم ألبانيا واناضول لمئات السنين حكماً ذاتياً والمعروفة بـ(Dere Bey) وعلى دولة المماليك في العراق والأمارة الجليلية في الموصل وإمارة المنتفق في جنوب العراق ودولة المماليك مصر وسورية والأمارة السورانية والعباسية و(بهدينانذية) وامارة بوتان والبابان في كوردستان. قام محمد رشيد باشا الشركسي، الصدر الأعظم السابق في الدولة العثمانية ووالي كوردستان محمد انجة بيرق دار بمهمة قمع الإمارات الكوردية وقامت القناصل البريطانية والروسية في بغداد واسطنبول والمدن الكوردية بتقديم المساندة القوية للدولة العثمانية لتحقيق هذا المسعى[١١]. ويعزي ن. لازاريف الدعم

البريطاني والفرنسي اللا محدود للدولة العثمانية ضد النزعات الاستقلالية عند أمراء الكورد وخاصة بدرخان (كما سنبين ادناه) إلى النفوذ القوي لتلك الدولتين عند السلطة العثمانية في اسطنبول في القرن التاسع عشر. علما أن الدولة العثمانية قد وقعت الاتفاقية التجارية مع الدول الاوروبية في عام ١٨٣٨ والتي فتحت اسواق الدولة العثمانية على مصراعيها امام التوغل الرأسمالي في الشرق الاوسط والممالك العثمانية الاخرى[١٢]. وان الدعم المقدم للدولة العثمانية ضد النزعات الاستقلالية عند أمراء الكورد تدخل ضمن نفس السياسة التي اتبعتها تلك الدول ضد محاولات محمد علي باشا في زعزعة السلطة العثمانية كما تجلت في معركة نزيب عام ١٩٣٩ وفي معركة القرم عام ١٨٥٦ بين الدولة العثمانية والامبراطورية الروسية.

المبحث الثاني:

امارة بوتان والعلاقات بين الكورد والنساطرةنبذة عن امارة بوتان:

هنالك دراسات كثيرة تناولت بروز أمارة بوتان والتطورات المحورية فيها[١٣]، ولكن هذا لا يغنى من أن الامارة ليست بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسات، حيث لا يزال هنالك الكثير من الجوانب، لم يتم تغطيتها بعد. لقد ورد اسم تلك الامارة بصيغ مختلفة، وكما أشار الاستاذ صلاح هروري أن تاريخ هذه الامارة غامض في أوائل أمرها واقوال المؤرخين والكتاب تتضارب في تحديد سنة تأسيسها. وتولى شؤون تلك الامارة العديد من الأمراء وكان من أبرزهم الأمير بدرخان، الذي تولى شؤون الامارة في ١٨٢١-١٨٤٧م[١٤].

ينتمي الأمير بدرخان ابن عبدال خان إلى السلالة العزيزية البدرخانية التي كانت تحكم إمارة بوتان لأكثر من خمسمائة سنة ولكن من الصعب تحديد حدود الامارات الكوردية ومنها امارة بوتان، لكن كان موقع هذه الإمارة في المنطقة المحصورة بين بوتان صو غرباً ونهر دجلة شرقاً في المنطقة المعروفة اليوم بمدينة الجزيرة في كوردستان في تركية. كان مؤسس هذه الإمارة هو عبد العزيز ابن عمر، بعض الكتاب الكورد المعاصرين يرجعون أصل العائلة البدرخانية إلى قرية أزيزان الكوردية القريبة من مدينة جزيرة ابن عمر. ويعتقد المؤرخ الروسي فلاديمير مينورسكي بأن أصل العائلة يعود إلى القبائل اليزيدية الكوردية التي اعتنقت الإسلام[١٥] لكن برزت شأن هذه الامارة ووصلت إلى اوج قوتها في عهد الأمير بدرخان بن آبدال التي تولى شؤون الامارة في ١٨٢١-١٨٤٧م.

وهناك أيضا بعض القضايا الخلافية حول كيفية وصول بدرخان إلى الحكم وعلاقته بالأمير سيف الدين أحد أبناء عمومته، فهناك من يضن بان بدرخان تولى الامارة في عام ١٨٢١ بعد وفاة أبيه (عبدالله بيك) نيابة عن ابن عمه الأمير سيف الدين، ولم يعلن نفسه أميرا رغم تصدره إدارة الامارة[١٥] وهناك من يرى بانه فرض نفسه على الامارة في غياب الأمير سيف الدين، هناك رواية يقول بان الأمير بدرخان تم تعينه أميراً على الامارة من قبل الدولة العثمانية حين كان الأمير

سيف الدين ملتجئاً عند الوالي العثماني في بغداد على رضا، إثر هجوم الأمير السوراني (محمد باشا)[16] وهناك أطروحة الدكتوراه من قبل الباحث فاتح جنجر مستنداً على الوثائق العثمانية.ويرى فاتح جنجر انه حتى عام ١٨٣٥ كان امارة بوتان تحكم من قبل الأمير سيف الدين وحيث كان الخطبة باسمه حسب وثيقة عثمانية. ويبدو أن في هذا العام ١٨٣٥ تولى الأمير بدرخان السلطة الفعلية والرسمية لان الأمير سيف الدين خسر المعركة أمام رشيد باشا حين زحف بقواته لإنهاء حكم الامارات الكوردية. وطلب الأمير سيف الدين من علي رضا والي بغداد أن يتوسط له للعفو عنه عند السلطان ولكن لم نسمع عنه في جزيرة بوتان بعد ذلك. وعين رشيد باشا الأمير بدرخان متسلما على جزيرة بوتان[17]. وبذلك انتهى حكم الامارة البدرخانية وتحولت إلى متسلمية، وكان الوظيفة الرسمية لأمير بدرخان متسلم وتعني جابي الضرائب للدولة. لذلك هناك اعتقاد خاطئ بان الأمير بدرخان كان حاكما على الامارة ومنذ عام ١٨٢١ ووقع الكثير من الباحثين في هذا الخطأ[18].

يرى جويدة أن بدرخان يمتلك كل صفات القائد الكارزيما الذي عددهم ماكس فيبر عالم الاجتماع الغربي حيث استطاع الأمير بدرخان لعوامل تتعلق بشخصيته الجذابة وبفعل الأحداث الدولية والإقليمية والمحلية المساعدة توحيد العشائر الكوردية الساكنة داخل الدولة العثمانية والإيرانية في دولة فيدرالية كوردية. امتدت سلطة هذه الدولة جنوباً إلى ضواحي مدينة الموصل وشرقاً إلى مدينة سنندج في إمارة أردلان الكوردية في إيران شمالاً إلى مدينة وان في جنوب شرق تركيا وأبواب مدينة ديار بكر[19].

وفي عام ١٨٣٨م ورد اسم الأمير سيف الدين كمتسلم سابق ضمن قوة كوردية ارسلت لمعاقبة خان محمود، وكذلك فرض حافظ باشا حصاراً على جزيرة بوتان لإخضاع الأمير بدرخان للانضمام إلى القوة التي كان يقودها حافظ باشا للهجوم على امير قلعة فينك المدعو سعيد بك[20]، ويعد حصار حافظ باشا لمدة أربعين يوماً على مدينة الجزيرة تم عقد اتفاق بينه وبين الأمير بدرخان وعلى إثره ودعم بدرخان للجيش العثماني في معركة نزيب ١٨٣٩ التي وقعت بين القوات العثمانية بقيادة حافظ باشا وقوات والي مصر محمد على باشا بقياد ابراهيم باشا[21]. وأعطيت لبدرخان لقب مير ئالاي وهو بمثابة عقيد في الجيش العثماني[22]. ومع ذلك، تمامًا كما سمحت الحملة المصرية الأولى في سوريا لـ الزنبلاء الكورد لاستعادة السلطة المفقودة، هكذا مرة أخرى إبراهيم باشا وحكمه عكست الجيوش المصرية ميزان القوى. كما هو معروف، في **1939**م - معركة نيزيب تغلبت الجيوش المصرية على القوات العثمانية، ولكن تدخل القوى العظمى انقذت الدولة العثمانية. إن معركة نزيب قد وفرت فرصة للأمير بدرخان أن يعزز من قوت الإمارة، ومنح لقب مير ئالاي وطلب منه تعبئة قواته للمعركة صد قوات ابراهيم باشا. استخدم بدرخان هذه

الفرصة بحكمة وأضاف السلطة المفوضة من قبل اسطنبول لسلطته الحالية وبسط سيطرته خارج سيطرته مجالات الأجداد. لكن هذه الذروة الجديدة للسلالات الكوردية لم تدم طويلاً . سوف يغير الدعم البريطاني والروسي لإسطنبول مرة أخرى سير الأحداث، وسيطالب الباب العالي كما كان من قبل الضرائب السخرة والمال والمجندين". وما أعقب ذلك من إعادة تأكيد السلطة المركزية، كما يلاحظ فون مولتك، كانت دعوة مفتوحة للثورة، لكن اسطنبول سارعت بإرساله جيشًا متفوقًا قوامه خمسون ألف جندي كان قد حشده ضد إبراهيم إلى الأطراف الكوردية تهديد داخلي هائل يمثله التحدي المصري بمساعدة مكلفة من روسيا وبريطانيا، شرع العرش العثماني في إعادة هيكلته[23].

نرى من خلال ما ذكر أن الاشكالية تكمن في الاعتماد على ما ورد في كتاب بلهج شيركو وهو أقدم من كتب في الموضوع، علماً أن بله ج شيركو (ثريا بدرخان) وهو حفيد الأمير بدرخان ولم يكن من معاصريه[24]. ولذلك نختلف مع ما ذهب اليه الاستاذ صلاح هروري القائل "بان بدرخان باشا تولى الحكم في سنة ١٨٢١م بعد تخلي الأمير صالح عن الحكم وان سكان بوتان بايعوه في الحال لأنه كان يملك الحس القومي في اصلاح شؤون الامارة الداخلية وامورها بعد أن ساءت طيلة فترة الأمير سيف الدين والأمير صالح"[25]. ويتبين لنا مما كتبه الاستاذ هروري بان الأمير سيف الدين والأمير صالح كانا لفترة ما يحكمان الامارة بعد وفات ابيهم عبد الله بك في ١٨٢١. وهذا ما اكدته الوثائق العثمانية التي تمت الاشارة اليه اعلاه، وحسم هذا الجدل الباحث صبري اتاش بالقول إن السلطة الفعلية وقعت في يد الأمير بدرخان بعد القضاء على قوات الأمير محمد باشا الرواندوزي في الجزيرة لذلك يمكن أن نميز هنا بين تصدى الأمير بدرخان لقيادة الامارة بعد وفات ابيه ١٨٢١ في ضل الأمير سيف الدين والسلطة الفعلية الذي مارسه منذ عام ١٨٣٥.

المبحث الثاني:

صراع بدرخان مع النساطرة ١٨٤٣-١٨٤٧: الدور البريطاني في الصراع:

يرى الكثير من الباحثين الذين تناولوا موضوع صراع الأمير بدرخان مع النساطرة في الفترة ١٨٤٣-١٨٤٧ بكون هذا الصراع العامل الحاسم في سقوط امارة بوتان[26]، ونرى العامل الخارجي، وبالتحديد بريطانيا، بكونها المحرض الرئيسي لهذا الصراع لأنها كانت ترى في النزعة الاستقلالية للأمير بدرخان بكونها عامل يسبب عدم الاستقرار داخل الدولة العثمانية. فنتناول أدناه الحملة الاولى ١٨٤٣ والحملة الثانية ١٨٤٧ التي شنها الأمير بدرخان على النساطرة الذين تحدوا سلطته بتحريك من المنصرين والدبلوماسيين البريطانيين في الدولة العثمانية.

بدأ الصراع النسطوري- الكوردي بقيام الكنيسة البريطانية بتعيين المنصر جورج بادجر

لتمثيل الكنيسة البريطانية عام ١٨٤٢ وكلف المدعو بإنشاء المدارس بين النسطوريين، واستطاع بادجر أن يوطد العلاقة مع البطريارك النسطوري مار شمعون و حرض الاخير على معادات الكورد وقال له "لا تسعى إلى كسب صداقة الكورد بل حاول أن تسمع نصاح الحكومة البريطانية لأنها هي القادرة و الراغبة في تقديم الحماية الكاملة له"[٢٧]. ففي ١٨٤٣ حين كان المنصر بادجر في منطقة تياري وصل رسول من أمير هكاري يطلب من المارشمعون زيارته لبحث المسائل الخلافية، إلا أن ابن أخ مارشمعون قال بالحرف الواحد وفي حضور مارشمعون لرسول أمير هكاري: "نحن لسنا خاضعين لكم وان ديارنا الآن هي ملك هذا الرجل" مؤشراً إلى بادجر".[٢٨] علما أن هكاري واميرها نور الله بيك كان خاضعا للتحالف الكوردي الذي كان يقوده بدرخان. واشتكى نور الله من العديد من تصرفات مارشمعون الرئيس الروحي للطائفة النسطورية والمنصّرين في امارته التي كانت يعدها استفزازية من قبل رفض أداء الضريبة على الاراضي والرسوم الاخرى التي كان من المفروض أن تعطيها النساطرة بكونهم رعية الأمير نور الله[٢٩]. وازدادت الامر سوءا حين أقدم عدد من النساطرة على الهجوم على قرية كوردية وقتلوا عدد من المسلمين الكورد. وعلى العادة المتبعة عشائريا والعرف المتبع هاجم الكورد من اتباع نور الله القرى المسيحية وازدادت بذلك حدة الصراع وكثرت الضحايا[٣٠]. طلب الأمير بدرخان من الوالي العثماني في ارضروم كاملي باشا الدعم ضد النساطرة المتمردين وكان جواب الوالي اننا في صدد حل مشاكلنا الحدودية مع إيران وقد تخلق الفوضى في هكارى مشاكل تعيق الحل لذلك قام بدرخان بمبادرة من نفسه [31].

ولكن تقارير المنصّرين والدبلوماسيين الانجليز وصفت تلك الصراع بكونها حرب ابادة ضد المسيحيين لتأليب الراي العام الاوربي ضد الأمير بدرخان واجبار الدولة العثمانية على أخذ اجراءات ضده[٣٢]. بدأت الحملة الاولى في تموز ١٨٤٣ واستهدفت بشكل رئيسي عشيرة التياريين في هكاري وكان عدد القوات الكوردية تتراوح بين ٧٠ إلى ١٠٠ الف مقاتل، فقتل العديد من النساطرة و تم أسر العشرات منهم و تمكن قسم منهم من الهروب إلى أورمية داخل ايران، وفي ١٨٤٦ بدأت الحملة الثانية أيضاً في هكاري و استهدفت بصورة رئيسية عشيرة تخوما وكذلك تم الهجوم على اشيتا وارتكب الكثير من المجازر، واتهم قوات بدرخان في هذه الحملة بارتكاب العديد من المجازر وقدر هنري لايارد، عالم الآثار و القنصل الفخري للسفارة البريطانية في اسطنبول عدد الضحايا بعشرة آلاف ضحية أما المبشر الامريكي ادوارد بريد فوضع عدد الضحايا بسبعة آلاف[٣٣].

إن معظم المصادر الغربية التي تناولت الصراع الكوردي- النسطوري اتهمت الطرف الكوردي وبالتحديد زعيمهم الأمير بدرخان بكونه المتهم الرئيسي في هذا الصراع، ويعزى هذه المصادر وفي مقدمتهم هنري لاريارد الصراع إلى كون بدرخان مسلم متعصب وإنه مدفوع بدوافع دينية وكونه تحت تأثير رجال دين الكورد المتعصبين. وينسب أحد المنصّرين إلى الأمير بدرخان

قوله: "ليس من حق أحد أن يعيش في أرض المؤمنين ويحملون السلاح ضدهم ولا حق لهؤلاء الكلاب من المسيحيين أن يعيشوا بيننا الا كرعية خاضعين للمؤمنين " ويضيف المنصر" يقود بدرخان حرب دينية مقدسة ضد من أسمتهم بالكفار".[٣٤]

ولكن ن. لازاريف يرى أن الصراع بدأ حين قام محمد باشا والي موصل الطامع بأراضي امارة بوتان وهكاري بالإيقاع بين الكورد والاشوريين. فمن جانب كان يشجع الاشوريين منذ عام ١٨٤٢ بالتمرد على نور الله حليف بدرخان ووعده بالدفاع عنهم إذا هاجمهم الكورد ومن جانب آخر كان يقول للكورد بأن المارشمعون يتآمر مع الانجليز ضدهم. ولكن الصراع انفجر حين قام "المارشمعون برفع علم البريطاني فوق مقره. وكان هذا العمل والنشاطات التنصيرية من قبل المنصّرين الغربيين وبصورة واسعة النطاق استفز رؤساء الكورد وقاموا بالهجوم على التياريين"[٣٥].

لا شك كانت النساطرة أكثر من تضرروا في هذه المواجهات، ولكن توجيه الاتهام إلى الأمير بدرخان و الأمراء الكورد المتحالفين معه وحدهم بحاجة إلى دراسة جدية و معمقة لتبيان جميع الاطراف المتورطة والجانب الغير مطروق في هذا الصراع والذي يتمثل بالدور الاستفزازي للمنصّرين و الدبلوماسيين من الامريكان و البريطانيين.

ولفهم دور الجمعيات التنصيرية في كوردستان من الضروري هنا استذكار الصورة والسياق الأكبر لدور الجمعيات التنصيرية والاستعمار الغربي قي الدولة العثمانية. ففي بداية القرن التاسع عشر وقبل أن يبدأ الأمير بدرخان باشا بالانتفاضة بسنين طويلة كانت كوردستان ساحة للصراع بين القوى الكبرى المتمثلة بـ(بريطانيا وروسيا) إلى جانب أمريكا التي حاولت أن تجد لها موطئ قدم في المنطقة وتتدخل في هذا الصراع.

كان التدخل البريطاني قد تم عن طريق البعثات الدينية التنصيرية(التبشيرية) وتحت غطاء نشر الدين المسيحي وكذلك عن طريق الرحالة المدنيين والعسكريين وتحت غطاء البحث والتنقيب عن المعادن والآثار وهكذا كانوا يقومون بدراسة كوردستان من جميع جوانبها تمهيدا للتغلغل فيها مستغلين ضعف الدولة العثمانية وفسادها. وأخذوا يخططون ويرسمون خارطة كوردستان وجمع المعلومات عن العشائر الكوردية ودراسة موقع كوردستان وأهميتها ودورها المهم من الناحية الاقتصادية والعسكرية والإستراتيجية وأن الإمبراطورية البريطانية وكما فعلت روسيا القيصرية أخذت تهتم بالأقليات الدينية وخاصة النسطورية والأرمنية والكلدانية واليزيدية الموجودة في كوردستان وأخذت تستغل وضعهم كحجة للتدخل من أجل أن تجد لها موطئ قدم في هذه المنطقة الحيوية من الشرق الاوسط. وهكذا أخذت تتدخل في شؤونها الداخلية ومن أجل تكريس هذه السياسة وكسب ود هذه الأقليات والاطمئنان إلى مستقبلهم قامت بفتح المدارس التبشيرية بين صفوف هذه الأقليات الدينية في كثير من مناطق كوردستان التابعة للدولة

العثمانية ليس من أجل التوعية والتثقيف والقضاء على التخلف والأمية وتطوير المنطقة وإنما من أجل مصالحهم الإستراتيجية. علما كانت الشعوب الساكنة في الدولة العثمانية تعاني من سياسة الاضطهاد التي أخذت أوجها عديدة[٣٦]. وكما يقول عالم الاجتماع الفرنسي (الجزائري الاصل) مالك بن نبي استغل المستعمرون قابلية الاستعمار التي كانت كامنة فينا[٣٧].

ومن خلال قراءة متأنية للوثائق العثمانية والبريطانية يتبين لنا دور الدبلوماسيين الانجليز والروس والفرنسيين في اثارة الصراع بين النساطرة والكورد الذين عاشوا لقرون مع البعض في سلام ووئام. وعلى سبيل المثال كتب القنصل البريطاني في أرضروم المدعو جيمس برانت إلى السفير البريطاني في اسطنبول ابردين يقول فيه" لن يكون هناك هدوء في هذا الجزء من الامبراطورية العثمانية طالما بقيت الامارات الكوردية مستقلة عن الباب العالي ويستمرون في إثارة القلاقل في المنطقة وفي المناطق الحدودية مع إيران وهذا سيخلق المشاكل بين الدولة العثمانية وإيران"[٣٨]. وفي رسالة أخرى من نفس القنصل معنونة إلى اللورد بالمرستون، السفير البريطاني في اسطنبول، يطالب القنصل من السفير توجيه أقوى الضربات إلى بدرخان. ويضيف القنصل "وأمل أن يقوم الباب العالي بتهجر رؤساء العشائر الكوردية إلى القسم الاوربي حتى لا يتمكنوا من القيام بتمردات أخرى في المستقبل"[٣٩].

ولعب هنري لايارد دوراً مهماً في صياغة السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية و سياسة الاخير تجاه الإمارة الكوردية، علماً كان لي للايارد مواقف عدائية تجاه الكورد الذين تم وصفهم في كتاباته "بالمتوحشين و "المتخلفين" "والمتعصبين"[٤٠] وكان له علاقات وثيقة مع الارمن في الدولة العثمانية واعتبر الكورد بأنهم مضطهدوا الارمن، وحث الدولة العثمانية من خلال السفير البريطاني ستراتفورد كاننغ لاتخاذ اجراءات معادية للأمراء الكورد. لكونهم حسب تصوره كانوا يضطهدون الارمن والنساطرة. إضافة إلى ذلك تكون لدى لايارد قناعة بأن تقوية الدولة العثمانية ودعمها هي الضمانة الوحيدة لوقف التمدد الروسي في الشرق الاوسط تجاه المياه الدافئة في الخليج ومضيق الدردنيل والبسفور. وكان ينظر إلى الامارات الكوردية بكونها تهديد داخلي جدي للدولة العثمانية[٤١]. كان هناك اعتقاد عند الدوائر الرسمية الإنكليزية أنه من السهولة التعامل مع المسئولين في إستانبول وفرض الإرادة الغربية عليهم إلا أن ذلك غير ممكن مع أمير كوردي مستقل في منطقة جبلية محصنة. فكتب هنري لايارد تقريراً قال فيه بأن القضاء على الإمارات الكوردية المستقلة ستساهم في جهود بريطانيا للتغلغل اقتصادياً وتجارياً في منطقة كوردستان[٤٢].

كما لعب هورمزد رسام الذي كان يشغل منصب نائب القنصل البريطاني في الموصل لسنوات طويلة دوور كبيرا في صياغة السياسة البريطانية تجاه الكورد من خلال علاقته الوثيقة

مع لايارد والسلك الدبلوماسي البريطاني داخل الدولة العثمانية. وفي الكثير من مراسلاته يدعو إلى القضاء على الامارات الكوردية بكونهم مؤسسات معادية للجماعات المسيحية خاصة النسطورية علماً أن هورمزد رسام هذا كان أصلا من عائلة كلدانية مسيحية من الموصل[٤٣].

ولتبيان مدى موقف رسام المعادي للكورد يشير الباحث سعد بشير اسكندر إلى قيام رسام بتضخيم وتهويل مآسات النسطورين على يد الكورد وبالاخص بدرخان وحليفه نور الله بك. ويضيف الكاتب: "الغريب أن كلا الشخصين (لايارد و رسام) كانا بعيدين جداً عن مركز الاحداث في هكاري و لم يكتفيا بما رددهُ المارشمعون من أقوال وإنما أضافا اليه الكثير ففي حين ادعى المارشمعون بمقتل ٥٠٠٠ من أتباعه، يذكر لايارد في كتابه ومراسلاته مقتل أكثر من ١٠٠٠٠ نسطوري وفي حين لم يذكر رجال الارساليات الامريكية الموجودين في هكاري شيئاً عن حرق الكنائس أو تحويل البعض إلى مساجد، ادعى رسام بان الكورد أحرقوا جميع الكنائس"[٤٤]. في الوقت الذي لا يمكن أن نستبعد في الحروب القبلية كالتي دارت بين الكورد والآثوريين وقوع الكثير من الضحايا من الطرفين وخاصة في الطرف الآثوري المنهزم، إلا أن رقم عشرة آلاف مبالغ فيه كثيراً ولأسباب سياسية، علماً أن عدد الآثوريين في المنطقة في تلك الفترة لم يتجاوز ٦٠،٠٠٠ ودارت المعارك بأسلحة بدائية وفي منطقة جبلية وعرة جداً ولمدة لا تتجاوز شهراً. كما أن الآثوريين كما أشرنا إليه كانوا منشقين على أنفسهم ولم تحدث الحرب إلا في منطقة تياري الصغيرة. لذلك نميل إلى رأي الأمير بدرخان بأن عدد القتلى والجرحى تنحصر بين ٢٠٠٠ إلى٣٠٠٠ [٤٥]. وإنما الإنكليز والمنصرون بالغوا في ذكر عدد الضحايا لإثارة الرأي العام الأوروبي ضد الأمير بدرخان. وهذا ما حدث فعلاً فقد تدخل ممثلوا القوى الأوروبية في إستانبول لدى السلطان وطلبوا منه التدخل لوقف المذابح ضد الآثوريين [٤٦].

حاولت السلطات العثمانية بعد احداث تياري عام ١٨٤٣ تهدئة الموقف واقترح مستر ستراتفورد كاننغتون، السفير البريطاني في اسطنبول، ضرورة إرسال وفد مشترك إلى هكاري. أرسل الباب العالي كامل باشا وهو عضو مجلس الوكلاء والسير استفنسن القنصل البريطاني في طرابزون ضمن وفد مشترك [٤٧].وكانت مهمة الوفد هو إخبار الأمير بدرخان من التبعات الخطيرة إذا استمرا لحرب مع النساطرة ونقل اليه طلب من الحكومة العثمانية لقيام بدرخان بزيارة اسطنبول والمثول بين يدي السلطان ولكن الأمير بدرخان لم يستجيب للطلب وهذا أيضا اعتبر تمرد صريح منه ضد الدولة. وقال كامل باشا للأمير بدرخان: "إذا لم تترك هؤلاء الآثوريين وحالهم إن بريطانيا ستطلب من الدولة العثمانية إما محاسبتك أو أن تترك الإنكليز يحاسبونك. اعلم بأنهم (الإنكليز) قادرون على الوصول إليك لأنهم سبق وأن حاربوا الصين الذين يعيشون خمسة آلاف ساعة بعيداً عن بريطانيا"[٤٨] . وأن الوفد زار أيضا المناطق الكوردية الاخرى وحثهم

كامل باشا إلى ضرورة التزام الهدوء. وحين التقى الوفد بالسيد جيمس برانت القنصل البريطاني في ارضروم حاول الاخير بإقناع كامل باشا بأن الحل الوحيد للازمة بين الكورد والنساطرة هو إنهاء سيطرة أمراء الكورد وبالتحديد القضاء التام على نفوذ بدرخان[٤٩].

ويبدو أن النساطرة وبدعم من المنصّرين والدبلوماسيين الانجليز لم يقتنعوا بالتفاهم الذي حصل بين بدرخان وكامل باشا رغم الكثير من الايجابيات فيها واستعداد بدرخان لفتح صفحة جديدة مع النساطرة. فكان المارشمعون يتردد وبكثرة على والي موصل محمد باشا الطامع بممالك بدرخان باشا وأصبح المارشمعون عينا لهورمزد رسام ويتآمر معه ضد نور الله وبدرخان وامر اتباعه بعدم دفع الضريبة السنوية لنور الله[٥٠]. وأقدم قسم من النساطرة المسلحين قرية كوردية قريبة من اراضي تخوما في هكاري وقتلوا اربعة من الكورد[٥١]. وأدت ذلك إلى اندلاع الاشتباكات الثانية بين الطرفين. وفي وصفه لتلك الاحداث يقول لايارد في عام ١٨٤٦ زار اشيتا في هكاري ورأى بأم عينيه مذابح الكورد المتعطشين للدماء والتابعين لبدرخان. ويضيف لايارد "زرت وادي زلان القريبة من اشيتا وتكلمت مع بعض الاشخاص الذين تفادوا مذبحة بدرخان. حيث كان تحصن بالوادي ألف شخص وبعد مقاومة باسلة استسلموا لبدرخان وبعد أن حلف لهم الكورد بالقران واعطائهم الامان. ولكن بعد الاستسلام ذبحوهم جميعا بما يملكون من الاسلحة وحين تعبوا من الذبح رموا الباقيين من فوق الصخور العالية إلى نهر الزاب وهذه وحشية نادرا ما نراه عند الاخرين ..."[٥٢] ولذلك في تموز ١٨٤٦ حصلت بعض المعارك في منطقة تخوما بين أنصار مارشمعون الذي هرب مرة أخرى إلى والي الموصل الذي حماه، وبين قوات الحكومة الكوردية. وضخم المنصرون والقناصل الأوربية في المنطقة الضحايا في الطرف الآثوري وذلك لتشجيع حكوماتهم الضغط على الدولة العثمانية للتدخل لإنهاء حكم الأمير بدرخان حيث أشارت الصحف الغربية التابعة للمنصّرين إلى وقوع آلاف الضحايا في الجانب الآثوري ولكن الوثائق البريطانية السرية التي نشرت حديثاً تشير إلى حدوث خمسمائة إصابة فقط في الجانب الآثوري[٥٣]. لاحظ الفرق بين الرقم الذي ورده لايارد عن الضحايا وعن الوثيقة الصادرة من والي ارضروم حول نفس المعركة وهذا دليل آخر يجب أن يؤخذ شهادات لايارد عن الكورد بقدر جيد من التحفظ.

ولهذه الاسباب حتى المسؤولون العثمانيون كانوا يترددون في اتخاذ القرارات الصارمة ضد بدرخان ادراكا منهم بان المنصّرين والدبلوماسيين الاوربيون يريدون التخلص منه لتحقيق أجندتهم. على سبيل المثال. يتهم لايارد حتى الباب العالي ووالي موصل بكونهم مشتورطين في الحرب الذي شنه بدرخان على النساطرة ويقول إن المسؤولين العثمانيين استلموا قسما من غنائم بدرخان من حربه على النساطرة مقابل سكوتهم. ولا يستبعد الدكتور جويدة احتمال تورط الدولة العثمانية في الصراع النسطوري الكوردي[٥٤] إلا أنه أيضا بدوره لا يستند إلى أي وثيقة تاريخية

وأ نه ب نى اعت قاده ب تورط الدو لة العثماذ ية مجرد إلى ظ نه بأن الحكو مة المركز ية كا نت تر يد إضعاف الطرفين (الكوردي والآثوري) من أجل تثبيت سيطرته في المنطقة.

و كان ه ناك اعت قاداً را سخاً في الأو ساط الأوروب ية، خا صة ع ند الإنكل يز، أن الدو لة العثمانية متورطة في تآمر مع الكورد ضد الآثوريين. وقد أ شار السفير البر يطاني إلى تورط الدو لة العثمانية مع الكورد في قمع الآ ثوريين. كما يعتقد المنصّر الأمريكي دكتور كرانت بتورط وا لي الموصل مع الكورد أثناء معارك ١٨٤٣ بغلق حدود ولا ية الموصل مع ولا ية هكاري الأمر الذي سهّل للكورد معاقبة أنصار مارشمعون [٥٥].

حاكم أرضروم، كاميلي با شا، جادل بأن النفوذ البر يطاني والأمريكي، جنبا إلى جنب مع كان التدخل الإيراني قد شجعهم على ذهب القرى وتحو يل المساجد إلى كنائس. مثل هذا ا لدعم المحلي، لبدرخان واعطاه القدرة على السيطرة على أ جزاء من كورد ستان وحمايتها من البر يطانيين والفرنسيين واجندتهم السرية[٥٦].

المبحث الثالث:

تأثير موقف الدول الكبرى والعامل الايراني في حركة الأمير بدرخان:

في هذا المبحث نتناول تأثير الحكو مة البر يطانية والمنصّرين العاملين معها و كذلك تأثير العا مل الايرا ني على صنع القرار العثماني لإنهاء حركة بدرخان في الا عوام ١٨٤٦-١٨٤٧. وه نا نلا حظ دورا وا ضحا للسيا سة البر يطاذ ية والفرذ سية ب صورة عا مة ودور القذ صليين البر يطانيين في موصل وارضروم بصورة خا صة في صياغة الا حداث بطريقة ادت الى انهاء التحالف الكوردي بقيادة بدرخان والهجوم العثماني على امارة بدرخان وانهائها.

بعد مرور ثلا ثة أ عوام على المواجهة العسكرية الكورد ية النسطورية الأولى ا ندلعت أز مة جد يدة بين التـ حالف الـ كوردي بقـ يادة بدرخان وجما عة ذ سطورية أ خرى غير موال ية لـ مارشمعون وا لتي سبق وأن وقـ فت مو قف المحا يد في الجو لة الاولى من الـ صراع في عام ١٨٤٣ والمدعومة من قبل رجال الارسالية الأمريكية. انتهت هذه الازمة أيضا بحرب دموية بين الطرف الكوردي والنسطوريين وخسر الطرف النسطوري حسب بعض الشهادات ٥٠٠ إلى ٦٠٠ مقا تل. وفيما بعد تم إطلاق سراح جميع الأسرى والأفراد وعادت المياه إلى مجاريها الطبيعية[٥٧].

وبعد هذا الهجوم كان هناك حملة عدائية كبيرة ضد بدرخان لتحريك ا لرأي العام الاور بي و كان مبعثها التـ قارير ا لتي كا نت تر سلها الار ساليات الامريكية والبر يطاذ ية وتـ قارير القناصل البر يطانية والفرنسية وهذا ما دفعت الحكومة البر يطانية والحكومة الفرنسية إلى تقديم مذكرة رسمية شديدة اللهجة مطالبين فيها الدولة العثمانية بإرسال حملة عسكرية ضد الأمراء الكورد في بوتان[٥٨]. ثم ا عدت القنصل الفرذسي في مو صل تقر يرا مفصلا عن الا حداث في ا شيتة

والمذابح المروعة بحق النساطرة كما ادعت. ودعت حكومته إلى ممارسة اقصى الضغوط على الحكومة العثمانية لاتخاذ اجراء ضد بدرخان[٥٩].

اتخاذ إجراء وهذا ما عجلت خطط الدولة العثمانية المعدة مسبقاً في فرض سيطرتها على التحالف الجديد للأمراء الكورد علماً بان الدولة العثمانية كانت تشعر بدورها في الاعوام ١٨٤٦-١٨٤٧ خطورة صعود نفوذ الأمير بدرخان وحلفائه خاصة الأمير خان محمود وبلغت قوة بدرخان العسكرية ذروتها وقدرت بعض المصادر تلك القوة ٢٦ ألف محارب[٦٠] في الحقيقة إن حكومة كوردستان المستقلة تحت قيادة الأمير بدرخان كان تهدد الدولة العثمانية في الصميم ولأسباب عدة. حيث كانت قوات الفرسان المهمة التابعة للدولة العثمانية تستند بصورة أساسية إلى المقاتلين الكورد في منطقة هكاري وبوتان. شكلت العشائر الكوردية الساكنة في هذه المنطقة حوالي ٤٠ كتيبة من كتائب الفرسان التابعة للدولة العثمانية. وكان هناك عشرون كتيبة أخرى مؤلفة من أبناء العشائر الكوردية في مناطق قبائل الحيدرانية، الجبرانية، ميران، دودري، واتروشي وميللي. لذلك إن كتائب الفرسان الكوردية كانت تشكل عماد القوة العثمانية في مجابهة إيران وروسيا القيصرية[٦١].

فبدأت الدولة العثمانية التخطيط لحملة عسكرية واسعة النطاق وطالبت من المشير عثمان باشا قائد قوات اناضول بأخذ جميع الاستعدادان لشن هجوم واسع النطاق على بدرخان وحلفائه واصرت الباب العالي على أن تبقى تفاصيل الخطة طي الكتمان. وكما طالبت الحكومة العثمانية من حكام موصل وديار بكر وارضروم أخذ الاستعدادات اللازمة لمعركة شاملة وحاسمة ضد الأمير بدرخان. علما كان الموقف متوتر جدا بين الأمير ووالي الموصل وذلك لان الاخير استطاعت قطع أجزاء من امارة هكاري وجزء من إمارة ديار بكر إداريا وربطها بالموصل. وادعى والي موصل أن تلك المناطق واقعة فعليا تحت سيطرة الأمير بدرخان وهذا ما توفر له اموال كثيرة وتشجعه على التمرد. وكان رد بدرخان أن المناطق التي تطالب بها والي موصل إلحاقها إليها بعيدة عن الموصل ولم تتخلف عن أداء ضرائبها السنوية وان سكانها يرفضون الحكم التعسفي لوالي موصل وان ضرائبهم ترسل بصورة دورية إلى ديار بكر وليس هناك أية داعي لنقل تلك المناطق إداريا إلى الموصل[٦٢]. وكان هناك توتر مماثل بين حليف بدرخان خان القوى المسمى خان محمود ووالي ارضروم في هذه الفترة. حيث إن خان محمود واخوته بسطوا سيطرتهم على مناطق واسعة في ولاية ارضروم وصولا إلى مدينة وان وبتليس. وكان خان محمود وإخوته في حالة تمرد واضح منذ عام ١٨٤٥. علما أن خان محمود وإخوته سبق وان تمردوا على الدولة العثمانية وتم أسرهم ونفيهم. ولكن معركة نزيب خلقت فرصة مؤاتية لهم للرجوع إلى أطراف وان في المنطقة الحدودية مع إيران. واشتكى خليل كاملي باشا والي ارضروم في أكثر من مناسبة بان خان محمود يشجع

العديد من أمراء الكورد الاخرين على التمرد الصريح وهو أيضا مثل بدرخان يجمع السلاح والعتاد ووصلت الامر إلى حد لا يمكن تجاهله والا ستشكل خطرا كبيرا على أمن الدولة العثمانية[٦٣].

وبعد الاحداث في هكاري ارسلت الحكومة العثمانية مبعوث رفيع المستوى لإقناع بدرخان لإنهاء الحرب مع النساطرة. فزار ناظم أفندي وحذر الأمير من خطورة صراعه مع النساطرة استمراره للسلطان العثماني. ولكن بدرخان استطاع أن يقنع ناظم أفندي بضرورة بقائه في مدينة جزيرة واقسم له باغلض الايمان وفي وجود العديد من العلماء ووجهاء جزيرة بانه مطيع للسلطان ولي نعمته[٦٤].

العامل الايراني في حركة بدرخان:

لعب العامل الايراني دورا غير قليل في صياغة السياسة العثمانية تجاه بدرخان ولأسباب عدة قسما منها يتعلق بالجغرافية حيث إن التحالف الكوردي بقيادة بدرخان ونور الله كان في موقع جغرافي مهم تؤثر على العلاقات بين الامبراطورية العثمانية والقاجارية. فالتحالف الكوردي خاصة جناحها الممثل بنور الله أمير الهكاري كانت لها امتداد داخل الاراضي الايراني. وكما أن نجاح التمرد الكوردي على السلطة العثمانية كانت تثير قلق المسؤولين الايرانيين من قيام العشائر الكوردية بعمل مماثل في إيران. وصلت الشائعات إلى مشير الأناضول الجيش أن نور الله كان يحاول توحيد المناطق الكوردية لإيرانية المحيطة بهكاري. توضح هذه الحالة جيداً تعقيدات الولاء الانتماء في الحدود. كان العثمانيون يشككون في نور الله لأن إحدى زوجاته كانت أخت يحيى خان من سلماس الأخت الأخرى كانت زوجة شاه إيران محمد شاه. بالتالي، وحثت اسطنبول طهران على رفض دخول نور الله إذا عبر الحدود .دخلت القوات العثمانية (Colemerg-Julamerg) جولة ميرك في ٩ ديسمبر ١٨٤٨. هرب نور الله، الذي طغت عليه القوة العثمانية العسكرية المتفوقة، إلى قلعة برديرش الحدودية، وخضعت قبائل هكاري تدريجياً .بينما كان القادة العثمانيون لا يزالون يقررون ما يجب فعله حيال ذلك السيد الكوردي الهارب جاء علي أشرف خان برفقة عدة مئات من الفرسان لإنقاذ نور الله. وطالبت اسطنبول بعودته من السلطات الإيرانية، واتصلت بالمسؤولين الإيرانيين بما في ذلك نجف قولي خان، حاكم أورومیه، ومن القنصلين البريطانيين والروس في تبريز. وكتب القنصلين المذكورين التماسات إلى إيران لتسليم نور الله بيك. ووعدت الحكومة العثمانية بأنها ستضمن حياته وشرفه وممتلكاته. علما كان علي أشرف يحيى خان في حالة تمرد في المنطقة الايرانية المحاذية لهكاري وهزم مرتين القوات الايرانية المرسلة لإخضاعه. بالإضافة إلى ذلك، وكان في الأصل من هكاري، كان هناك خطر حركة عامة لدعم نور الله. مرة أخرى، هذه مخاوف لم تتحقق نتيجة الضغط المشترك من اسطنبول الممثلين الروس البريطانيين حيث اضطر نور الله للعودة إلى الدولة العثمانية ولجأ نور الله إلى شيخ طه

النقشبندي كبار شيوخ الطريقة النقشبندية في الدولة العثمانية، ٢٠٢. ولكن سرعان ما تم إرسال نور الله إلى اسطنبول، ثم إلى المنفى[65].

وفي الاعوام ١٨٤٣-١٨٤٨ كانت هناك محادثات مكثفة بين الدولة العثمانية والقاجارية لتثبيت الحدود وتطوير العلاقات بين الطرفيين بحضور ممثلين من بريطانيا وفرنسا وروسيا كوسطاء وسميت هذه المحادثات بمحادثات ارضروم لإنها تمخضت عن اتفاقية أرضروم بين الدولة العثمانية وإيران في عام ١٨٤٨[٦٦]. ويسمي صبري اتش أن المسألة الكوردية شغلت حيزا مهما من تلك المحادثات وكان العثمانيون قلقين جدا من احتمال استعمال تحالف بدرخان- نور الله- خان محمود الظروف السائدة لفرض ارادتهم على الدولة العثمانية من خلال استغلال القاجاريين اذا اقدمت العثمانيين على اية خطوة لإنهاء النزعة الاستقلالية عند أمراء الكورد[٦٧]، أرسل خان محمود وفدا إلى حاكم ارضروم وأخبره أنه أذهم كانوا رعايا مخلصين للسلطان وعلى استعداد لدفع المستحقات الضريبية عليهم فقط، رفضوا تجهيز المجندين، والسماح لوجود حامية من الجيش العثماني في منطقتهم، وكانوا يقولون إن لهم وضع خاص لانهم مهددون من ايران وان القوات المحلية تحمي قلعتهم (ضد إيران)[٦٨] اذن يستغل نور الله وخان محمود علاقاتهم الوثيقة مع القاجاريين والعامل الجغرافي للبقاء على حكمهم الشبه المستقل من الدولة العثمانية [٦٩]. وكان العثمانيون ينطلقون من هذه الخلفية التاريخية في تعاملهم مع نور الله بيك في كوردستان الإيرانية. والدولة القاجارية كانت سلطتها ضعيفة تعني أن موقفهم من الأكراد كان في كثير من الأحيان في حده الأدنى. وكان الموقف الدولي، خاصة موقف بريطانيا وفرنسا وروسيا، الساعي آنذاك لإنهاء التوتر على الحدود الايرانية –العثمانية والتي تجسدت بدعمهم السلطات الايرانية والعثمانية ضد نور الله خان انعكست أيضا على موقف إيران السلبي من بدرخان حين سعى الأخير للهروب إلى إيران في نهاية المعركة مع العثمانيين[٧٠]. وهذا التعامل الاقليمي المشترك وبرعاية بريطانية ضد الحركات الكوردية ستتكرر مع حركة الشيخ عبيد الله ١٨٨١ والشيخ محمود وثورة ايلول في عام ١٩٧٥وفي جميع هذه الحالات كان الدعم المقدم من الدول الاوربية (إضافة إلى الحكومة الامريكية عام ١٩٧٥) إلى الدول الاقليمية العامل الحاسم في القضاء على تلك الحركات.

المعركة الفاصلة ونهاية الامارة:

فالدراسات السابقة التي تطرقنا إليها اعطت بالتفصيل معلومات عن سير المعارك وسقوط الامارة ولكن هنا نقف بإيجاز عند بعض الاحداث ودور الحكومة البريطانية فيها.

وفي رسالة مؤرخة في ٢٦ حزيران ١٨٤٧م من نائب القنصل البريطاني في الموصل رسام الموجه إلى السفير البريطاني ويشير فيها بوقوع ثلاث مواجهات بين القوات العثمانية والكورد، وأورد

أيضاً بان المواجهات مستمرة، ولكن يبدو أن المعركة الكبيرة قد وقعت أمام مدينة الجزيرة بعد عبورهم نهر دجلة. ويضيف رسام "أما بالنسبة للكورد فيبدوا كعادتهم قاموا بهجوم مباغت في الليل على معسكر عمر باشا مستغلين ظلام الليل وأوقعوا خسائر للجانب التركي، واستمرت المعركة إلى طلوع الشمس وكانت القوات الكوردية قد تحصنت بالمناطق الجبلية العالية ولكن الامر تغير بعد قيام قوات عمر باشا بهجوم معاكس من قبل القوات النظامية والتي استطاعت أن تهزم القوات الكوردية بأكملها، وهذا مما اجبر بدرخان باشا إلى الهروب من ساحة المعركة بصحبة فقط ٥٠٠ من مسلحيه وخدمه الشخصي. واصل المشير زحفه متوجها إلى دير شولة واحلته، وانطلق من هناك أيضا بعد أربع ساعات تاركاً فيها بعض من قواته.

ووقعت مواجهة أخرى بين الطرفين في موقع تقاطع نهر سيرت مع نهر دجلة وفي هذه المعركة اتحد قوات بدرخان مع قوات خان محمود وقوات زينل بك التي التحقت بهم مستخدمين الزوارق لنقل المسلحين فقامت القوات الكوردية المشتركة بالهجوم على الوحدات العثمانية التابعة لولاية ارض روم استطاعت القوات العثمانية من دحر القوات الكوردية واجبرتهم إلى العودة باتجاه النهر ولكن بعيداً من زوارقهم وهذا ما سبب من مقتل حوالى ١٥٠ من مقاتلي الكورد في النهر، وغرق ضعف هذا العدد في النهر، قبل فترة رأيت أحد الضباط نجيب باشا الذي عاد من ساحة المعركة بزورق وقال بأنه رأى بام عينيه العشرات من الجثث على ضفاف نهر دجلة، ويبدوا أن زينل باشا قد أصيب بإصابات بالغة" [71].

وحين شعر بدرخان بانه محاصر من جميع الجهات وليست لديه القوة العسكرية والمؤن الكافية لخوض المعركة مع العثمانيين، لجأ إلى المفاوضات كسلوب لاحتواء الازمة.

هناك رسالة من وصلت للقنصلية في الموصل من خلال الشيخ يوسف مبعوث الأمير بدرخان يطلب فيها الأمير بدرخان أن يتدخل الحكومة البريطانية عند السلطات العثمانية لضمان حياته وإصدار العفو عنه في حالة ذهابه إلى اسطنبول واللقاء بالصدر الأعظم وتسوية الخلافات مع الدولة العثمانية لتجب الحرف وسفك الدماء، وتضمن الرسالة استعداد الأمير بدرخان بعدم التدخل في شؤون امارة هكاري وبهدينان، كذلك تضمنت الرسالة تسليم كافة الاسرى النسطوريين عنده وعند اتباعه، وأبدى استعداده إعادة ذكر اسم السلطان في خطب الجمعة بدلا من اسمه يتخلى عن لقب الإمام وسير سل إلى موصل وسير سل زينل بك إلى الموصل كرهينة وأبدى أيضا استعداده الضرائب المستحقة على امارته للدولة العثمانية. ويبدى بدرخان استعداده الاعتراف بمارشمعون كرئيس للطائفة النسطورية ولن يضايقه في المستقبل وتعهد الأمير بدرخان عدم التميز بين اتباعه من المسلمين والمسيحيين. وسيرفع عقوبة الاعدام في مناطقه، كما أن الأمير مستعد أن يلتقي بالوالي العثماني في الموصل دون أن يجلب معه مسلحين مرافقين له كما كان

يصطحبه عدد كبير من المسلحين من قبل، ويسلم كافة الهاربين من ويلاية الموصل للوالي في الموصل، باختصار هو مستعد أن يدرس كل الاقتراحات بجدية التي تأتيه من قبل الدولة العثمانية[٧٢].

إن أسباب الهزيمة المفاجئة والسريعة كانت كثيرة فبالإضافة إلى تفوق القوة العثمانية من ناحية العدد والعدة وقادتها خير جنرالاتها والتي هاجمت قوات بدرخان من ارضروم والموصل وديار بكر وارزنجان، كانت الخطة العثمانية استندت إلى عزل بدرخان من حلفائها الاقوياء.

وبينما كانت قوات بدرخان تحارب خارج الجزيرة استطاع رسام أن يقنع يزدان شير بترك قوات بدرخان وتسليم الجزيرة إلى القوات العثمانية وأصبح دليل القوات العثمانية المهاجمة على ديركول. وكتب رسام إلى السفار البريطانية في اسطنبول قائلاً: نأمل أن يكون تسليم اردشير بك وانشقاقا من نور الله بك قريباً أن يقنع بدرخان بأن يأخذ خطوة حكيمة بان يسلم نفسه للمشير عثمان باشا[٧٣]. وبينما كانت القوات الكوردية تخوض معارك ضارية، استطاع الثلاثي والي موصل ورسام ومارشمعون وبعد لقاءات سرية وتبادل الرسائيل من اقناع نور الله على التخلي عن بدرخان[٧٤]. وفي أثناء المعركة كان الولاة العثمانيون في كل من ارضروم والموصل وبدعم القناصل البريطانية يعطون الهدايا والامان لرؤساء العشائر الكوردية المتحالفة مع بدرخان يبينون لهم أن المعركة غير متكافئة وانهم يحاربون قوات سلطان المسلمين وهناك مصير قاتم لكل من يواصل الاستمرار في دعم بدرخان وهذا ما دفع، مثلا أخوي خان محمود تسليم قلاعهم إلى القوات العثمانية في أحرج لحظات المواجهة المعركة[٧٥].

وحين تبين لبدرخان بان المعركة وصلت نهايتها فانسحب هو وحوالي ٥٠٠ من قاربها والمقربين منه إلى قلعة اروخ وكانت هناك قصف شديد على القلعة لأكثر من ثلاثة اسابيع وبأحدث ما كانت تملكها الترسانة العثمانية. أراد بدرخان أن يتفاوض مع السلطان العثماني من خلال رسام الذي كان يتظاهر بكونه صديق له في عدة مراسلات بينهما. وكان رسام يقول له بان لا خيار له الا الاستسلام لقوات عثمان باشا وسوف يكون له الامان على حياته واموالة. علما كان رسام والسفير البريطاني في اسطنبول كانا يحثان الدولة العثمانية على عدم المهادنة مع بدرخان والقادة الكورد ويجب القضاء عليهم نهائيا لأنهم يسببون عدم الاستقرار في المنطقة[٧٦]. وحين اسر بدرخان وتم نفيه إلى جزيرة كريت ابدى الانجليز استيائهم عما اسموه من معاملة كريمة معه وطالبوا بمعاقبته وبإبعاد كل أمراء الكورد ونقلهم إلى غرب تركيا[٧٧].

وقفت الدولة العثمانية ضد الأقليات القومية والدينية تحت ستار التنظيمات وإعادة المركزية للدولة في الوقت الذي كانت تقدم الرعاية لدول الامبريالية عن طريق القناصل والرحالة الأوربيين والذين كانوا يتسلمون الدعم المادي والمعنوي منهم وبالمقابل تقوم هذه الدول

بتوفير الحماية اللازمة في المنطقة إن الدول الامبريالية وخاصة بريطانيا كانت تنتظر بفارغ الصبر مجيء ذلك اليوم الذي يتم فيها تقسيم وتمزيق الإمبراطورية العثمانية التي كانوا يسمونها (الرجل المريض) وأضف إلى ذلك كانت بريطانيا لا ترغب في إن تحدث حركة أو انتفاضة قومية منظمة لها نهج ومبادئ قومية في داخل الإمبراطورية العثمانية وخاصة في منطقة مهمة وحيوية وإستراتيجية ضمن الإمبراطورية العثمانية والتي تسمى بـ(كوردستان) وفي منطقة (بوتان) بالذات ويتم فيها تأسيس مؤسسات قوية ولهذا فان بروز شخصية قوية مثل بدرخان باشا والذي كانت له نظرته بعيدة ليس لتحقيق استقلال إمارته (إمارة بوتان). بل أبعد من ذلك بكثير وهي إنشاء كيان سياسي مستقل أكبر من أن تكون خاضعة للدولة العثمانية .

ولهذا السبب وقفت الدولة العثمانية ومعها الدول العظمى ضد حركة بدرخان باشا وحاربوها. أن الظروف السياسية التي كانت تمر بها كوردستان بصورة عامة وإمارة بوتان بصورة خاصة قد هيئ المناخ لقيادة انتفاضة كوردية التي تبنتها إمارة بوتان في تلك الفترة لأنها كانت اقوى الإمارات الكوردية القائمة في كوردستان آنذاك. في الوقت الذي كانت فيه إمارة راوندوز بزعامة مير محمد باشا حيث قامت الدولة العثمانية بالقضاء عليها كذلك الحال بالنسبة لإمارة بابان والتي كان قد دب فيها ضعف كبير. ولذلك اجتمعت كل هذه الظروف في كوردستان ودفعت بأمير بدرخان باشا لقيادة انتفاضته وبالمقابل قامت الدولة العثمانية التي كانت غير راضية عن الأوضاع السياسية التي تجري في إمارة بوتان بجمع كل إمكانياتها المتوفرة لديها واستخدامها ضد إمارة بوتان في سبيل وضع نهاية لهذه الإمارة وإخضاعها لسيطرته.

استنتاجات الدراسة::

إن حركة الأمير بدرخان كانت فعلا علامة مضيئة في تاريخ الكورد فهو بحق كان رجل دولة من الطراز الاول ومتقدم على زمانه ورجال عصره من الكورد وغير الكورد وعدالته بشهادة الجميع نموذج جيد لم تضاهيها أي رجل دولة في الدولة العثمانية أو أي أمير كوردي وتحتاج إلى المزيد من التأمل فهو نموذج ناجح وساطع في تاريخنا التي يجب أن يحتذى بها قادة الحركة القومية اليوم. ولكن العدالة والفكر الاصلاحي والفكر الإداري الجيد لا يضمن لها لكي دولة في عصر إذا لم تتحرك ضمن أجواء سياسية مناسبة مدركة جميع أبعاد اللعبة السياسية الدولية والاقليمية. وكما قال وديع جويدة فهو كان شخصية كارزماتية ويحظى بدعم فئات واسعة من الشعب الكوردي ولكن الشعب الكوردي لم يكن مهيأ لدعوته للوحدة فخانه أخلص حلفائه حين دخلوا في المعركة المصيرية. يبدو أنها كان يريد أن يكرر تجربة محمد علي باشا حاكم مصر فربط بين الاصلاح الإداري والقوة العسكرية ولكن ظروف مصر ذات الخلفية الحضارية الغنية تختلف عن ظروف المجتمع الكوردي القبلي. ولكن كما تبين لنا من هذه الدراسة أن المشكلة لم

تكمن في شخص القائد وإنما في النظام الدولي القائم وتبعاتها على الدولة العثمانية. فحركته كانت تهدد كيان اقليمي اعتبره الدول الاوروبية وبالتحديد بريطانيا أن بقائها ووحدة أراضيها تخدم مصالحها الاستعمارية الاستراتيجية. كما أن التحالف الكوردي بقيادة بدرخان ولد في فترة وضمن بيئة جغرافية كانت الدولة العثمانية والقاجارية قد توصلت لتوها وبضغط من الدول الاوروبية إلى نظام أمني اقليمي انتهت باتفاقية ارضروم الثانية ولم تقبل لا الدولتان المعنيتان ولا بريطانيا أن تسمح للكورد من أن تكون عاملا لعدم الاستقرار لهذا النظام الاقليمي. وإذا كان بدرخان الضحية الاولى لتبعات الحغرافية السياسة في كوردستان ولكن لم يكن الاول فلعنة الجغرافية السياسية وعدم إدراك قادة الحركة الكوردية لمتطلبات النظام السياسي الدولي والاقليمي صاحبت الحركة الكوردية في القرنين الماضيين -ولا نزال.-

الهوامش :

---

[1] زهير حمودي الجبوري، دراسة النظام العالمي و حتمية التغير، (مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية- قسم الدراسات السياسية) – https://www.alnahrain.iq/post/785 تاريخ زيارة الموقع (١٦-١-٢٠٢٣).

[2] " balance of power: international relations",
https://www.britannica.com/topic/balance-of-power

[٣] احمد مشعان نجم، توازن القوى الدولي وتوازن القوى الاقليمي: دراسة نظرية تحليلية: political issues, 2018, Volume , Issue 51, Pages 405-432 .
https://www.iasj.net/iasj/article/167479

[4] **الإعداد العلمي :إيمان بن عامر،** مؤتمر فيينا:
١٨١٤-١٨١٥ - The Congress of Vienna 1814-1815 https://political-encyclopedia.org/dictionary(تم زيارة هذا الموقع بتاريخ ١١-١-٢٠٢٣) .

[5] G. Lenczowski, the Middle East in World Politics (Cornell University Press, 1980), pp. 38-9.

[6] England and the Near East, the Crimea (London: Frank Cass and Company Ltd., 1964), p. 74.

[٧] عثمان علي، نفس المصدر، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة-دراسة تاريخية وثائقية، مكتبة التفسير، اربيل ط١، ٢٠٠٣، ص ٦٥.

[٩] للاطلاع على المزيد من الدراسات التي تناولت الضعف والانحلال في الدولة العثمانية ينظر الى الدراسات التالية:
Alan Palmer, The Decline and the Fall of the Ottoman Empire. (London: John Murray, 1993). Douglas A. Howard, “With Gibbon in the Garden: Decline, Death

and the Sick Man of Europe," Fideset Historia 26 (1994), pp. 22-34; Aslı Çırakman, From the "Terror of the World' to the 'Sick Man of Europe": European Images of Ottoman Empire and Society from the Sixteenth Century to the Nineteenth. (New York: Peter Lang, 2001).

[10] Sabri Ateş, *The Ottoman-Iranian borderlands*, *making a boundary*, 1843–1914, New York, Cambridge University Press, 2013, p.33

[١١] عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داوُد باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر. القاهرة ١٩٦٨، ص١٠٨-١١٤.

[١٢] ميزووى كوردستان، ل ٢٠٦.

[١٣] توفر الارشيف العثماني وثائق ثرية لم يتم استكشافها بالقدر الكافي حتى الآن، حيث تم تخصيص ملف كامل (عينيات ٦٠٩) بالكامل لعائلة بدرخان. وهذا الملف (defter)، هو مجموعة من المراسلات بين الحكومة المركزية والمحافظات الكوردية فيما يتعلق بفترة ما قبل وما بعد الثورة، والتي تشير إلى مقدار الاهتمام الذي أولته الحكومة العثمانية لهذه الثورة: (انظر: ب. أ. عينيات)٦٠٩. كما تعطي والوثائق البريطانية للفترة ١٨٤٢- ١٨٤٨ اهتماماً غير عادياً لحركة بدرخان وتم نشر معظمها في المجلد الاول من اصدار المركز الارشيف البريطاني باسم:

Records of the Kurds: Territory, Revolt and Nationalism, 1831-1979, Cambridge Archive Editions; Illustrated edition (February 1, 2016).

[١٣] للمزيد من الاطلاع عن إمارة بوتان، ينظر، صلاح هروري، إمارة بؤتان في عهد الامير بدرخان ١٨٢١-١٨٤٧ دراسة تاريخية سياسية، مؤسسة موكريانى للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠. خليل علي مراد وعبد الفتاح على البوتاني: صفحات من تاريخ الكورد وكوردستان الحديث في الوثائق العثمانية ١٨٤٠-١٩١٥، من مطبوات الاكاديمية الكوردية، أربيل، ٢٠١٥. لوتفي، مير بدرخان، ومرگێڕانى جمال گردەسۆرى، چاپخانەى وزارەتى رۆشنبيرى" هەولێر، ١٩٩٩، ومالميسانز، بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات العائلة البدرخانية، ترجمة شكر مصطفى، مطبعة وزارة الثقافة أربيل، ١٩٩٨، وعثمان علي، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة-دراسة تاريخية وثائقية، مكتب التفسير، اربيل ط١، ٢٠٠٣، بالاضافة الى العديد من الدراسات ظمن كتب ودراسات تناول جوانب من تاريخ تلك الإمارة.

[١٤] صلاح هروري، إمارة بوتان في عهد الأمير بدرخان ١٨٢١ — ١٨٤٧ دراسة تاريخية سياسية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، اربيل، الطبعة الأولى ٢٠٠٠، ص١١.

(انظر: شرف خان البدليسي، شرف نامة في تاريخ الدول والإمارات الكُردية، ص ٣٢٠. وNoel, Diary,p.١

[١٥] ومالميسانز، بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات العائلة البدرخانية، ترجمة شكر مصطفى، مطبعة وزارة الثقافة أربيل، ١٩٩٨، ص ٤٥.

[16] Sabri Ateş, *The Ottoman-Iranian borderlands*, *making a boundary*, 1843–1914, New York, Cambridge University Press, 2013, P 68.

[17] Fatih Gencer, MERKEZÎYETÇİ İDARİ DÜZENLEMELER BAĞLAMINDA BEDİRHAN BEY OLAYI T.C. ANKARA ÜNİVERSİTESİ SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ TARİH (YAKINÇAĞ TARİHİ) ANABİLİM DALI Doktora Tezi Fatih GENCER , T.C.ANKARA ÜNİVERSİTESİ, Ankara-2010 S. 161

[18] كل هذه المصادر وقعت في هذ الخطأ:

Janet Klein, Power in the Periphery: The Hamidiye Light Cavalry and The Struggle Over Ottoman Kurdistan, 1890-1914, Phd, Princeton University, 2002, s.109; Cabir Doğan, Cizre ve Bohtan Emiri Bedirhan Bey (1802-1869), Basılmamış Doktara Tezi, Afyon Kocatepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Afyonkarahisar 2010, s.30; David Barchard, "Bedirhan Bey In Crete", Osmanlı'dan Cumhuriyete Diyarbakır, II, Ankara 2008, s.344; Hacer Yıldırım Foggo, Kırmızı Püskül 1843-1846 Nesturi Katliamı, Chiviyazilari Yayınevi, Istanbul 2002, s. 32;, M.A. Gasratyan, O.İ. Jigalina, KürdistanTarihi, (Çev. İbrahim Kale), Avesta Yayınları, İstanbul 2007, s.115; Martin Van Bruinessen, Agha, Shaikh, and State: The Social and Political Structures of Kurdistan Paperback – January 1, 1992, P. 273; McDowall, David. *A Modern History of the Kurds*. 3rd. and updated ed. New York: I.B. Tauris: Distributed by St. Martin's Press, 2004, P. 78:London

[19] وديع جويدة، الحركة القومية الكردية نشأتها و تطورها، دار آراس لطباعة والنشر، الطبعة الأولى، اربيل ٢٠١٣، ص ٧٣.

[20] Ateş, Ibid, PP. 69-70.

[21] وديع جويدة، نفس المصدر، ص ١٧٠.

يقول الباحث التركي فاتح كينجر(Fatih Gencer) بانه لم يحصل على اي وثيقة عثمانية تثبت او تشير الى مدى تدخل امير بدرخان و قواته في في معركة نزيب ولكن لا يستبعد اشتراك بدرخان الامراء الكورد الاخرين في تلك معركة.

. ص١٧٣. ;اسطنبول

Field-Marshal Helmuth von Moltke, Essays, Speeches, and Memoirs, vol. 1 (New York:
Harper &Brothers, 1893), P. 278.

[22] FO. 78/2707, No.148 General report by Mr. Brant about frontier regna's 16 June 1838.

[23] Ateş, Ibid, PP. 70-71.

[٢٤] بلةج شيركو، القضية الكُردية ماضي الكُرد و حاضرهم، دار الكتاب، بيروت ط١، ١٩٨٦، ص ٥١.

[٢٥] صلاح هروري، نفس المصدر، ص ٤٩. إن الادعاء بان الامير بدرخان تحرك من منطلق قومي يحتاج الى تأني وتوثيق اكثر.لان الفكر القومي لم تكن بعد وصلت الشرق الاوسط عامة و

كوردستان خاصة. ولكن الاستاذ كريس كوجيرا يتفق مع الاستاذ هروري بكون بدرخان رائد الفكر القومي:

FLAMMARION, Le Mouvement national kurde:Publisher: (17 Sept. 1992, pp. 13-18.

الا أن باربرا هاننغ التي ارخت لعائلة بدرخان ترى بان هذا الادعاء لا تقرها الحقائق على الارض. وان كريس كوجيرا وقع تحت تاثير احفاد بدرخان الذين تاثروا بالفكر القومي، خاصة الدكتور كامران بدرخان واحمد رامز (لطفي) (انظر:

Barbara Henning, Narratives of the History of the Ottoman- Kurdish Bedirhani Family in Imperial and Post-Imperial Contexts, 2018, Univ. Bamberg Press, 2018, pp.81-82.

[٢٦] هناك الكثير من الدراسات التي تطرقت الى نشاط البعثات التنصيرية في كوردستان و تأثيراتها على العلاقات الكوردية-النسطورية. للمزيد: ينظر:

The Missionary Herald, Reports from Northern Iraq 1833-1847, Vol. 1 (Kamal Salibi and Yusuf K. Khoury (eds.), Amman, Royal Institute for Interfaith Studies, 2002); John Joseph, The Nestorians and their Neighbors (Princeton, NJ, Princeton University Press, 1961); Gordon Taylor, Fever and Thirst: Dr. Grant and the Christian Tribes of Kurdistan (Chicago, Academy Chicago Publishers, 2005). A.H. Layard, Popular Account of Discoveries at Ninevah (London: John Murray, 1851), pp. 122-70 36. Van Bruinessen, pp.290-1; Missionary Herald, Vol.1, pp.474, 483.

[27] George Percy Badger, The Nestorians and Their Rituals: With the Narrative of A Mission *to Mesopotamia and Coordistan in 1842-1844, and a Late Visit to Those Countries in 1850,* Facsimile edition (January 1, 1987,

[28] J. Joseph The Nestorians and their Muslim Neighbours, Princeton University, 1961, PP. 54-56.

[٢٩] سعد بشير اسكندر، *قيام النظام الاماراتي في كُردستان وسقوطه/* ما بين منتصف القرن العاشر ومنتصف القرن التاسع عشر، ط٢، السليمانية ٢٠٠٨، ص ٢٢٣.

[٣٠] FO 195/228:

ار. دبليو. ستيفن نائب القنصل في الموصل. إلى سعادة سفير حكومة بريطانيا العظمى/ اسطنبول تقرير حول زيارة بدرخان في مقره بالجزيرة: ١٠ تموز/ ١٨٤٤.

[31] FO. 78/2714, from James Brant, Erzurum to costantinapul, Feb 12 1846.

[32] (British Documents on Foreign Affairs, Ottoman Empire, 1860-1880. PP. 279-280, Enclosure No. 169. August 2, 1844, Telegram No. 126 17, 1844. Sir Stratford Canning.

[33] A.H. Layard, Popular Account of Discoveries at Ninevah (London: John Murray, 1851), pp. 170-173; وديع جويدة، نفس المصدر، ص ١٨٨-١٨٩.

[34] Wigram and Lambeth, P. 70. The Missionary Herald, Reports from Northern Iraq 1833-1847, No. 40, letters from Dr. Grant.

میژووی کوردستان، م. س. لازاریف و چەکند نوسەرێکیتر، و. وشیار عه بدواللا سه نگاوی دزگای چاپ و بلاوکردنه وەی روژهه لات، چاپی سێهەم، هەولێر، ٢٠١٢، ص ٢٠٨.

[36] ZN Kaya "Orientalist Views of Kurds and Kurdistan" - LSE Research Onlinehttp://eprints.lse.ac.uk › Kaya_orientalist_views_o...PDF.· 2021; IM Okkenhaug, Christan Mission in the Middle East ant The Ottoman Balkans: Education, Reform and Failed Conversions, 1819-1967, https://www.jstor.org/stable/43998006; C Erhan, "Ottoman Official Attitudes Towards American Missionaries"; Mehmet Ali Doğan, Theses and Dissertations on the American Missionary Activities in the Middle East, https://www.academia.edu/32651984/Theses_and_Dissertations.

[٣٧] مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع 2000 .

[38] PRO.FO 78/653, Brant to Aberdeen, January 8, 1846.

[39] PRO. FO, 78/653, dispatches No. 15, from James Brant, Erzurum to Lord Palmerstone, July 8, 1847.

[40] A.H. Layard, Ninevah and Its Ruins,pp. 140-41

[٤١] سعد بشير اسكندر، نفس المصدر، ص ٢٤٢-٢٤٣.

[42] British Documents on Foreign Affairs, Ottoman Empire 1860-1880, P. 290. to Lord Cowley, No. 360. October 17, 1847. "Memorandum on Koordistan" by H. Layard.

[٤٣] سعد بشير ، نفس المصدر، ص ٢٤٥.

[٤٤] سعد بشير ، نفس المصدر، ص ٢٤٦.

[45] British Documents on Foriegn Affairs, Ottamon Empire 1860-1880. P. 227; Telegram No. 194, September 1, 1843).

[46] (British Documents on Foriegn Affairs, Ottoman Empire, 1860-1880. PP. 279-280, Inclosure No. 169. August 2, 1844, Telegram No. 126 17, 1844. Sir Stratford Canning.

[٤٧] سعد بشير اسكندر، نفس المصدر . ص ٢٥٢.

[48] (British Documents on Foreign Affairs, Ottoman Empire 1860-1880. P 279, Mr. Stevens, May 18, 1844; Inclosure No. 126, June 17, 1844, Sir Cannington); FO., 78/613, August 13th 1845; FO., 195/227, August 13th 1845.

[49], FO., 78/613, October 10th 1845.; Fatih GENCER.s.128

[50] Sabri Ateş, Ipid, pp. 77-78.

[51] FO 195/228 March 23, 1844. W. Stevenson to Stratford Canning.

[52] A.H. Layard, Ninevah and Its Ruins, 140.

[53] (British Documents on Foreign Affairs, Ottoman Empire 1860-1880, P. 288, Mr. Wellesly No. (8 January 1847).

[٥٤] وديع جويدة، نفس المصدر، ص ٢٠٢ . ٢٠٣.

[55] (The Missionary Herald XXIX, No. 11; November 1843, PP. 435-37; British Documents on Foreign Affairs, Ottoman Empire, 1860-1881. P. 273.Telegram, No. 208 October 1, 1843).

[56] Klein,"Power in the Periphery" Ibid, p. 111; Bruinessen. 184; PRO.FO.٧٨ /653, Brant to Aberdeen, January 8,١٨٤٦ ; Klein, "Power in the Periphery," p.114.

[57] Martin van Bruinessen, Agha, Shaikh and State: The Social and Political Structures of Kurdistan, Bloomsbury Academic, 1992, PP. 184-185.

[58] BOA, İ.MSM,٤٩ / 1238-10,١٢٦٢ (1846); FO.١٩٠ /15, Feb 2, 1846. Letter given to Ottoman Government through Drogaman

[59] BOA, İ.MSM, 49/1238-9, 1261 (1846) Fransa Sefareti'ne, Fransa'nın Musul konsolosu tarafından yazılan yazının tercümesi

[٦٠] وديع جويدة، نفس المصدر، ص١٩٩-٢٠٠.

[61] Shek Waheed, The Kurd And Their Country Lahore, 1958, P. 144.

[62] BOA, İ.MSM, 49/1238-4, 13 L.1262 (4 Ekim 1846) Musul Valisi Tayyar Paşa'nın Bedirhan, ; FO., 195/175, November 15th 1841.
BOA, İ.MSM 48/1225-13, 21 Za. 1257 (4 Ocak 1842) Musul Valisi Mehmet Paşa'nın Cizre'nin.
nahiyelerinin Musul Eyaleti'ne bağlanması gerektiği ile ilgili Sadarete yazdığı yazısı Bey'in bölgedeki insanları idaresindeki topraklara çektiğine dair yazısı

[63] ١٧٦ PRO.FO 78/2714, Feb12, 1846 Erzurum to Constantinopole.

[64] BOA, İ.MSM, 49/1254-5,16 S.1263 (3 Şubat 1847) Bedirhan Bey ile görüşmesine dair Nazım
Efendi'nin yazısı.

[65] BOA.A.MKT 112/50, 1264.5.17/ 29 July 1848; BOA.A.MKT 168/63, 1265.2.16/May 28, 1849 and 222/20, 1265.10.16/November 28, 1849

[66] ***Aykun***, ***İbrahim***. 1995. "Erzurum konferansı (1843–1847) ve Osmanlı-İran hudut antlaşması." PhD diss., Atatürk Univ. Ayn Ali. 1280/1863–64. Kavânîn-î âl-i Osman der hulâsa-i mezâmîn-i defter-i dîvân. Istanbul: Tasvir-i Efkar Gazetesi.

[67] Ateş, Ibid, p.٨٨.

[68] BOA.HH 448/22316, 1254–1838.; PRO.FO 78/653, 8 January 1846, Brant to Aberdeen.

[69] Sabri Ates, Ibid, p.168.

[70] BOA, HR.MKT,106, Lef: 5.

[71] Records of the Kurds: Territory, Revolt and Nationalism Vol 1- 1831-1855-: No.15- Mosel: 26 June 1847. Letter from G.A .Rasam to Henrey weallsly the ambassador.

[72] Records of the Kurds: Territory, Revolt and Nationalism Vol 1- 1831-1855-: No.15- Mosel: March 22, 1847. Letter from G.A .Rasam to Henrey weallsly the ambassador

[73] Records of the Kurds: Territory, Revolt and Nationalism Vol 1- 1831-1855-: No.15- Mosel: April ١٧, 1847. Letter from G.A .Rasam to Henrey Wellesley the ambassador.

[74] Records of the Kurds: Territory, Revolt and Nationalism Vol 1- 1831-1855-: No.15- Mosel: Julay ٨, 1847. Letter from G.A .Rasam to Henrey Wellesley the ambassador

[75] FO 78/654, Brant to Palmerston, June 8, 11, 1847

[76] Records of the Kurds: Territory, Revolt and Nationalism Vol 1- 1831-1855-: No.٢٣- Mosel: May 16, 1847. Letter from G.A .Rasam.

[77] Layard, P.179.

پۆختە:

ئـێمە پێمـان وایە کە شکسـتی فیدراسـیۆنی کـوردی بە سـەرۆکایەتیی بەدرخـان لەبەردەم سوپای عوسمانی لە ساڵی ١٨٤٧ تا ڕادەیەکی بەرچاو بەهۆی سروشتی سیستەمی نێودەوڵەتی بوو لەو قۆناغەدا کە بە سیستەمی هاوسـەنگی هێز بەڕێوەدەبرا. ئەم سیستەمە لە دوای کۆنفرانسی ڤیەنالە ساڵی ١٨١٤ لە نێوان زلهێزە گەورەکانی ئەوروپا کە شکستیان بە فەرەنسا هێنا، دامەزرا. زلهێزەکان پەیوەندییان لەگەڵ زلهێزە ناوچەییەکان (عوسمانی و قاجار) هەبوو، ئاماژەیان بەوەدا کە بەرژەوەندی زلهێزەکان، بەتـایبەتی بەریتانیـا و فەرەنسـا، پێویسـتی بە پاراسـتنی قەوارەی ئیمپراتـۆریەتی عوسـمانی هەیە بـۆ ئەوەی ببێـتە قەڵایەکـی نەبـڕاوە لە دژی ڕووسـی ئاواتەکـان و هەوڵەکـانی بـۆ گەیشـتن بە ناوچەی کەنداو و گەرووە ستراتیژییەکانی ئەستەنبوڵ یان ئـاوە گەرمەکان. بەم پێیە زلهێزەکانی ئەورووپا هاوکاری دەوڵەتی عوسمانییان دەکرد بۆ نەهێشتنی هەر یاخیبوونێکی ناوخۆیی کە مەترسی لەسـەر سـەقامگیری دەوڵەتـی عوسـمانی دروسـتکردبێت و ئەمەش لە سـاڵی ١٨٣٩دا ڕووبـدا کاتێـک هێزەکانی محمد عەلی پاشا هەڕەشەیان لە ئیمپراتۆریەتی عوسمانی کرد. ئە م تێگە یشتنە لە پە یوە ندییە زلهێزە کان لە گە ڵ ئیمپراتۆریە تی عوسمانیدا دە بێتە ئە و کۆنتێکستە یە کە لێوە بە ڕدە وام دە کە ین بۆ ڕوونکردنە وە و شیکاری پێگە ی هێزە لۆکاڵی و نێودە وڵە تییە کان لە سە ڕ بزووتنە وە ی میر بەدرخان.

تـوێژینەوەکە گرنگە و گرنگی هەبوو بۆ شـازادە بەدراخـان کە بە شـێوەیەکی گونجـاو لەم ڕەهەنـدە نێـودەوڵەتییە تێنەگەیشت. هـە ڕوە هـا بـۆ سـە ڕکـردە کـانی بزووتنـە وە ی هاوچـە ڕخـی کوردی ئە مڕۆ بایە خی هـە یـە کـە لـە هاوسـە نگی هێز و بـە ڕژە وە ندییـە کـانی وڵاتـانی گـە وە ڕە کانی ڕۆژهە ڵاتی ناوە ڕاست و کوردستان تێبگە ن.

ئەو میتۆدۆلۆژیـایەی کە لەم لێکـۆڵینەوەیەدا بەکارهـاتووە، ڕێبـازی شـیکاری ڕەخنەیـی دەقەکانە، کە پەیڕەوی لە چوارچێوەی کرۆنۆلۆژی ڕووداوەکان دەکات.

لەم لێکـۆڵینەوە مێـژوویی-سیاسـییەدا پشـت بە میتـۆدی پشـت بەسـتن بە بەڵگەنـامەی ئەو هێزە پەیوەندیدارانەی ململانێکان دەبەستین و بە دۆزینەوەی تـوێژەرانی دیکە دەوڵەمەندیان دەکەین.

پێکهـاتەی تـوێژینەوەکە لە چەنـد بابەتێـک پێکهـاتووە. تەوەری یەکەم بـاس لە تایبەتمەندییەکی هاوسـەنگی هێز و تێڕوانینێکی گشـتی لە میرنشـینی بوتـان پێش بـزووتنەوەکە دەکات. تەوەری دووەم باس لە پێشهاتەکانی بزووتنەوەی بەدرەخان و هەڵوێستی دەوڵەتـانی عوسـمانی و قاجار بەرامبەر بەو بـزووتنەوەیە دەکات. سـەبارەت بە تەوەری سـێیەمیش ڕوونکـردنەوە و شـیکردنەوەی هەڵوێستی وڵاتە گەورەکانە لەسـەر بزووتنەوەی شازادە بەدرخان پاشا.

Abstract:

We maintain that the defeat of The Badrkhan- led Kurdish federation before the Ottoman army in 1847 was due to a significant degree to the nature international system in that period which was governed by the balance of power system. This system was established after the Vienna Conference of 1814 between the major European powers that defeated France. The major powers had relations with the regional powers (Ottoman and Qajar), noting that the interests of the major powers, especially Britain and France, were It requires preserving the entity of the Ottoman Empire in order for it to be an impenetrable bulwark against Russian ambitions and its endeavors to reach the Gulf region and the strategic straits in Istanbul or the warm waters. Accordingly, the European powers were helping the Ottoman Empire to eliminate any internal rebellion that threatened the stability of the Ottoman Empire, and this is what happened in 1839 when the forces of Muhammad Ali Pasha threatened the Ottoman Empire. This understanding of the relations of the major powers with the Ottoman Empire will be the context from which we proceed to explain and analyze the position of the local and international forces on the movement of Mir Badrkhan.

The study is important and had significance for Prince Badrakhan who did not adequately understand this international dimension. It also has importance for the leaders of the contemporary Kurdish movement today to understand the balance of power and interests of the major countries in the Middle East and Kurdistan.

The methodology used in this study is the critical analytical approach of the texts, following the chronological context of the events.

In this historical-political study, we rely on the method of relying on the documents of the forces concerned with the conflict, and we enrich them with the findings of other researchers.

The structure of the study consists of several topics. The first topic deals with a feature of the balance of power and an overview of the Emirate of Bhutan before the movement. The second topic deals with the developments of the Badrakhan movement and the position of the Ottoman and Qajar states towards it. As for the third topic, it is an explanation and analysis of the positions of the major countries on the movement of Prince Badrkhan Pasha.

The International Dimensions of Badrkhan Movement 1842-1847

We maintain that the defeat of The Badrkhan- led Kurdish federation before the Ottoman army in 1847 was due to a significant degree to the nature international system in that period which was governed by the balance of

power system. This system was established after the Vienna Conference of 1814 between the major European powers that defeated France. The major powers had relations with the regional powers (Ottoman and Qajar), noting that the interests of the major powers, especially Britain and France, were It requires preserving the entity of the Ottoman Empire in order for it to be an impenetrable bulwark against Russian ambitions and its endeavors to reach the Gulf region and the strategic straits in Istanbul or the warm waters. Accordingly, the European powers were helping the Ottoman Empire to eliminate any internal rebellion that threatened the stability of the Ottoman Empire, and this is what happened in 1839 when the forces of Muhammad Ali Pasha threatened the Ottoman Empire. This understanding of the relations of the major powers with the Ottoman Empire will be the context from which we proceed to explain and analyze the position of the local and international forces on the movement of Mir Badrkhan.

The study is important and had significance for Prince Badrakhan, who did not adequately understand this international dimension. It also has importance for the leaders of the contemporary Kurdish movement today to understand the balance of power and interests of the major countries in the Middle East and Kurdistan.

The methodology used in this study is the critical analytical approach of the texts, following the chronological context of the events.

In this historical-political study, we rely on the method of relying on the documents of the forces concerned with the conflict, and we enrich them with the findings of other researchers.

The structure of the study consists of several topics. The first topic deals with a feature of the balance of power and an overview of the Emirate of Bhutan before the movement. The second topic deals with the developments of the Badrakhan movement and the position of the Ottoman and Qajar states towards it. As for the third topic, it is an explanation and analysis of the positions of the major countries on the movement of Prince Badrkhan Pasha.

Kewwords: *Badirhan, Nestorians , Kurd , Britain , Ottoman*